

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (29)

الفصل 4: الحرب والسلام في الشرق الأوسط

1-4 (29) الهدوء موجز: السلام بين إسرائيل ومصر

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

وانتهت حرب يوم الغفران (رمضان) في 25 أكتوبر 1973. ولم يكن ذلك متوقعا من قبل السادات الذي توقع شروطا مواتية لوقف إطلاق النار على الجانب العربي بانتصار في مرحلة مبكرة. على أي حال ، تم تشكيل زخم للمصالحة بين مصر وإسرائيل

خاضت مصر وإسرائيل أربع مرات خلال ربع القرن منذ الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في عام 1948. استنفدت الدولتان تماما. ساد جو ، من الحروب بين الناس. لم يكن فقط في الحزبين اللذين تعبان من الحروب في الشرق الأوسط. كانت الولايات المتحدة ، أكبر ملجأ إسرائيلي محاصرة بسبب أزمة العملة الدولية للرئيس نيكسون في عام 1971 (صدمة نيكسون). على الجبهة الدبلوماسية لم تستطع الولايات المتحدة الهروب من حرب فيتنام الموحلة. كان المواطنون الأمريكيون يشعرون بالأسى العميق. إن البلدان الأوروبية التي كان عليها تحمل الكثير من التكفير عن الشعب اليهودي بعد الحرب العالمية الثانية شوهت سلوك إسرائيل المتعطر وفكرت في عمق قلبها أن ذلك كان كافيا. بدأت مزاج الحكومة المعادية لإسرائيل في السقوط. بالطبع ، لم يكن هذا يعني أن الغربيين دعموا العرب أو المسلمين

في آسيا ، لم يكن لدى معظم البلدان قلق عميق ولم تتظاهر بأي علاقات مع نزاع الشرق الأوسط. ولكن عندما أجبرت البلدان العربية المنتجة للنفط الحظر النفطي في حرب رمضان في عام 1973 ، استخدمت البلدان الآسيوية ، وخاصة اليابان ، تقريبا من الحلم السلمي وتضررت بشدة ، وحاولت الحصول على دعم للبلدان العربية المنتجة للنفط

كانت لحظة تجنب الحرب هي الشيء نفسه الذي أمله السادات الواقعي. بعض الزعماء العرب الآخرين ما زالوا يصرخون عن الهتاف الطائش الذي يدعو: "هزموا إسرائيل إلى البحر الأبيض المتوسط!" ، لكن المواطنين العرب العاديين شعروا بأن ذلك كان مجرد حلم بلا معنى. الرئيس أنور السادات يشاطره نفس الشعور مع المواطنين العاديين. كان ضابط جيش ممتاز ينظر إلى الواقع بهدوء. مجرد زعيم تم تسخينه من خلال خطابه سوف يهزم يوما ما. كان من المقبول أن يتخلى القائد وحده عن المسرح. ولكن من المأساة أن يموت الآلاف من الجنود لصنع بطل واحد. في هذا الصدد ، كان السادات رجلاً حكيماً



حول السادات موقفه تجاه الولايات المتحدة بعد حرب رمضان. وتناقض موقفه مع سلفه جمال ناصر الذي كان صديقا مقربا من الاتحاد

السوفييتي. في الولايات المتحدة ، نشر هنري كيسنجر ، مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في وقت لاحق ، سياسة خارجية مع نيكسون والرئيس اللاحق جيرالد فورد الابن. وقد تم تحقيق سياسة التسوية بين الولايات المتحدة والصين وانتهت حرب فيتنام. ولد زخم السلام في جميع أنحاء العالم. حاول السادات تحسين العلاقة مع إسرائيل. في عام 1977 زار إسرائيل فجأة. في عام 1978 تولى المثقف الديمقراطي جيمس كارتر منصبه كرئيس للولايات المتحدة. أصبح السلام بين مصر وإسرائيل حقيقياً وفقاً لتغيير النظام الأمريكي من الحزب الجمهوري الموالي لإسرائيل إلى الحزب الديمقراطي الليبرالي. دعا الرئيس كارتر زعيم مصر وإسرائيل إلى كامب ديفيد في واشنطن عام 1978. وافق الزعيمان على توقيع معاهدة سلام تاريخية. وبناء على ذلك ، أعيدت شبه جزيرة سيناء ، التي احتلتها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة ، إلى مصر.

في عام 1978 ، تم تكريم الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغين لتلقي جائزة نوبل للسلام باعتبارها تتويجا لهذه الأنشطة. منذ أن بدأت جائزة نوبل للسلام عام 1901 ، كان السادات أول متلقي عربي

مع أخذ هذه الحقائق في الاعتبار ، قد لا يكون هناك شك في أن السادات سيعتبر صانع سلام لمصر والعالم العربي ، على الرغم من أنه لم يكن بطلا في أي معاني. لكن الحقيقة كانت عكس ذلك تماما. لقد حظيت معاهدة السلام المصرية مع إسرائيل بتقدير كبير من دول أخرى غير العالم العربي. بين الدول العربية ، ومع ذلك ، تم اتخاذ سياسته على أنها خيانة ضد الزملاء الفلسطينيين. تم عزل السادات في الداخل والخارج. يمكن للسياسيين العسكريين مثل السادات أن يكونوا بطلا فقط من خلال الفوز بالحرب. ومع ذلك ، إذا كانت الحرب انتهت بشرط عدم اليقين فيما إذا كان الفوز أو الخسارة ، ووقف إطلاق النار عن طريق المهارة الدبلوماسية ، فإن المواطنين العاديين يلقون باللوم على "السادات خانناً".

كان هناك سوء تقدير آخر بعد ذلك. في عام 1979 ، وقعت الثورة الإسلامية في إيران. قبل الرئيس السادات نفي محمد رضا شاه بهلوي من إيران للنظر الإنساني. ومع ذلك ، داهس الشاه لصالح السادات وتجاهل من القاهرة إلى الولايات المتحدة. تمرد الشعب المصري بشدة ضد هذا الحادث. وجهوا إدانتهم إلى السادات الذي جلب السلام إلى الشرق الأوسط وعاد إلى شبه جزيرة سيناء. كان الناس متقلبين جدا

في أكتوبر 1981 ، عندما كان الرئيس السادات في جولة تفقدية في العرض العسكري في ذكرى حرب رمضان ، اغتيل على يد فرقة من الجيش المصري.

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

انتهت الحرب الرابعة للشرق الأوسط في 25 أكتوبر 1973. لم يكن الأمر كما كان متوقعا من قبل السادات الذي حاول سحب شروط مواتية لوقف إطلاق النار على الجانب العربي بانتصار في المعركة الأولى ، ولكن على أي حال شكلت مصر وإسرائيل زخما للمصالحة

لقد استنفدت الدولتان اللتان قاتلتا أربع مرات خلال ربع القرن منذ حرب الشرق الأوسط الأولى عام 1948 (حرب استقلال إسرائيل) بشكل كامل ، وسوء السلوك المدني بين الناس. ليس فقط في الأطراف التي سئمت من حرب الشرق الأوسط. كانت الولايات المتحدة ، أكبر ملجأ إسرائيلي ، محاصرة أيضاً بسبب أزمة العملة الدولية غير المؤكدة التي أثارها الرئيس نيكسون (1971 ، نيكسون دولشوك) ، وعلى الجبهة الدبلوماسية لم تتمكن من الهروب من حرب فيتنام الموحلة وتعميق الضيق كان كذلك. الدول الأوروبية التي اتخذت إسرائيل كتنقاً طوال الوقت بالاستفادة من اضطهاد اليهود قبل الحرب قبل إنها مبتلاة بالعرب والمسلمين ، رغم أنها لم تكن رائعة ، بل ضد إسرائيل "أريد خبراتي السينة" ، بدأ الهواء في الانجراف

إضافة إلى ذلك ، حدثت أزمات نفطية في البلدان الآسيوية التي كانت غير مبالية بالنزاع في الشرق الأوسط ، وكانت تتظاهر بأنها غير ذات صلة ، حيث أجبرت البلدان العربية المنتجة للنفط الحظر النفطي في حرب الشرق الأوسط الرابعة. خاصة بالنسبة لليابان كان حادث كبير سحق للنمو المرتفع. كانت اليابان وغيرها من الدول المستهلكة للنفط حريصة على شراء ملذات الدول العربية المنتجة للنفط Taihei حلم

كما أن لحظة تجنب الحرب ضد مشكلة إسرائيل العربية كانت تأمل أيضا في السادات الواقعي. بعض القادة العرب ما زالوا يصرخون عن الهتاف الشجاع الذي يطلق عليه "اهزموا إسرائيل إلى البحر الأبيض المتوسط!" ، لكن الجمهور العربي شعر أنه كان رسماً سطحياً ، وهذا ينطبق على السادات. كان هناك جندي ممتاز يبدو بارداً في الواقع. سوف يتذوق القائد الساخن بالتأكيد الهزيمة في يوم من الأيام. في ذلك الوقت ، يجب عليك فقط القيام بذلك بنفسك للخروج ، ولكن لا يتم طرح المرؤوسين الخاصين بك في "سأفقد جميعكم كـ Ichigo Kogyou". في هذا الصدد ، كان السادات سيد الحكمة

تحول السادات إلى موقف تجاه الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الرابعة في الشرق الأوسط. هذا يتناقض مع صديق الرئيس عبد الناصر إلى الاتحاد السوفياتي. في الولايات المتحدة ، طور مساعد كيسنجر الخاص (وزير الخارجية لاحقاً) سياسة خارجية (في تخفيف التوتر) في كل من نيكسون وعصر جونسون لاحقاً ، وبالتالي تحقيق المصالحة بين الولايات المتحدة والصين ونهاية حرب فيتنام ، ولد الزخم. حاول السادات أيضا تحسين هذه العلاقة مع إسرائيل ، وفي عام 1977 جاء لزيارة إسرائيل. في عام 1978 تولى الحكم الديمقراطي المثالي كارتر منصب الرئيس. أصبح السلام في مصر وإسرائيل حقيقة مع تغيير الإدارة من الحزب الجمهوري الإسرائيلي إلى الحزب الديمقراطي الليبرالي. دعا الرئيس كارتر الزعيمين إلى كامب ديفيد في واشنطن في عام 1978 ، واتفقت الدولتان على السلام. في عام 1977 ، وقعت الدولتان معاهدة سلام تاريخية. مع هذا ، أعيدت شبه جزيرة سيناء ، التي احتلتها إسرائيل منذ حرب الشرق الأوسط الثالثة ، إلى مصر

في عام 1978 ، تم تكريم الرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن في الحصول على جائزة نوبل للسلام باعتبارها نتوجها لهذه السلسلة من الحركات. منذ عام 1901 حصل على جائزة نوبل للسلام ، سادات هو أول متلقي عربي للفوز

وبهذه الطريقة ، يبدو من غير المفاجئ أن السادات قد يُنظر إليه كمساهم في السلام من مصر والدول العربية ، على الرغم من أن السادات ليس بطلاً. لكن الحقيقة كانت عكس ذلك تماما. مصر ، إسرائيل وحدها ، لقد حظي السلام بتقدير كبير من دول أخرى غير العالم العربي ، ولكن من الدول العربية نفسها يعتبرها "خيانة ضد الزملاء العرب الفلسطينيين" ويتم عزل السادات في الداخل والخارج. السياسيون العسكريون مثل السادات هم أبطال فقط من خلال الفوز بالسلام ضد الحرب. ومع ذلك ، فبالرغم من أن الفوز أو الخسارة غير مؤكدة ، وأن الحرب قد انتهت ". وأن السلام يكتسب من خلال المهارات الدبلوماسية ، فإن الجماهير تجبره على أنه "خائن

كان هناك سوء تقدير آخر بعد ذلك في السادات. في عام 1979 ، وقعت الثورة الإسلامية في إيران ، قبل السادات منفى الإمبراطور محمد جلدية من النظر الإنساني. ومع ذلك ، ركز الإمبراطور على صالح السادات وتوجه من القاهرة إلى الولايات المتحدة. جماهير مصر تمردت بشدة ضد هذا ووجهت بظلال من الإدانة إلى السادات. على الرغم من إحلال السلام في الشرق الأوسط وتحقيق عودة شبه جزيرة سيناء ، إلا أن الجمهور متقلب تماماً

اغتيال الرئيس السادات ، الذي يشاهد العرض العسكري لحفل الافتتاح الرابع للحرب في الشرق الأوسط في أكتوبر 1981 ، من قبل وحدة سيارات المشاة في التجديف

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)